

تلاقت نظراتهما . لم يستطع داماسو أن يفهم سر انطباعه بأن هذه النـ
أقامت بينه وبين روك علاقة اشتراك في الجريمة . في ذلك المساء رأته أنا ، و
في المغسلة ، عائداً الى البيت يرقص مثل ملاكم . تبعته الى الحجرة .

قال داماسو : « كل شيء على ما يرام . الرجل العجوز مستسلم تم
حتى أنه طلب شراء كرات جديدة . الآن هي مجرد مسألة انتظار حتى يند
الجميع » .

- « والزنجي ؟ » -

أجابها داماسو هازماً كتفيه « لا شيء . إذا لم يجدوا الكرات فسوف يد
عليهم أن يطلقوا سراحه » .

بعد الأكل ، جلسا خارج الباب الأمامي وكانا يتحدثان مع الجيران -
سكت مكبر الصوت في السينما . وعندما ذهبنا الى الفراش ، كان داماسو
منفعلاً . قال :

« شيء مروع حدث لي »

أيقنت أنا أنه كان يقلب الفكرة في رأسه منذ الغسق .

واصل داماسو كلامه قائلاً « سأسافر من مدينة الى مدينة . أسرق كر
البلياردو من مدينة وأبيعهها في المدينة التالية . كل مدينة فيها قاعة للعب .
- « حتى يردوك قتيلاً » -

- « قتل ، أي قتل ؟ إنك ترين هذا في السينما فقط » . مزروعاً في وه
الغرفة ، كان يكتم حماسه .

أخذت أنا تخلع ملابسها ، وبدت غير مبالية ، ولكنها في الحقيقة كا
تنصت له باهتمام ممزوج بالشفقة .

« سأشتري صفاً من البدل » قال داماسو مشيراً الى دولاب خيالي بط
الحائط . من هنا الى هنا . وكذلك خمسين زوجاً من الأحذية .
قالت أنا « إن شاء الله »